

قواعد جديدة للاشتباك

سامر علي صاحي

لم يكن العدوان الثلاثي على سوريا في الرابع عشر من نيسان الجاري مجرد صوارب أطلقت على موقع عسكري سوري من نوع متعددة أرادت التشفير من تسمية «النظام السوري» لمجرد مزاعمها من أن هذا «النظام» استخدم سلاحاً كيميائياً في مكان ما بالله كما تزعم، إنما يوحى العدوان بأن هذه الدول باتت غير مقتنعة بواقع التموضعات الدولية والإقليمية، وحتى المالية داخل الأمة السورية، سواء كانت هذه التموضعات سياسية أم عسكرية.

وحتى إن ما سرب يوحى بأن عناصر المركب علم سبق للعدوان، ووجه الصور التي اعتبرت على الإسرائيلى، إلا أن إسقاط أكثر من منها أولى، وإنجاح الدفعات السورية بمنع أي ضرب على المطارات العسكرية، واقتصار الأضرار على أماكن بحث علمي ثانى، يثير الشك، فلم يعتد المواطن السوري منذ العدوان على الكيان الصهيونى ترتيبات معينة، قبل أن يجري خرقها بوضوح يوم إسقاطه «إف ١٦» الإسرائيلى في شباط الماضي.

وجاء إعلان الدفعات الجوية لصواربها ليل الاثنين الثلاثاء حتى مع إنذار كابك، يدل على أن قواعد جديدة للاشتباك باتت تحكم إستراتيجية الردع العسكرية السورية، يضاف إلى ذلك الاستعداد الروسى لمناقشة صفة صوارب «إس ٢٠٠» مع بلد يردد تحت الحاجة إلى ٤٠٠ مليون دولار إعادة إعماره بحسب ما أعلن الرئيس بشار الأسد.

كل التحولات الماضية تؤكد أن ثمة عدم رضا دولي من تطورات الملف السياسي المتعلق بالأزمة السورية، وكل واقعية، لم يتم دفعه مستعدة للقبول بمقاهيم سباقه حتى لو كانت دولية، بعدما استعادت سطريتها على ثانى أكبر العاقل المساحة التي كانت تزورها، وهي الغوفة الشرقية، وقرب استعادة جنوب العاصمة والقلمون الشرقي إن كان عسكرياً أو بالتسويات.

في المقابل لا يرغب الغرب بمسار سياسي غامض الوجهة، وإن كانوا لا يرغبون برواية هذا النظام السياسي في سوريا لكنهم غير مستعدين في الواقع للمغامرة بنظام بديل وحتى لا يمكنون أي رؤية أو تصور لهذا البديل، بعد ما خبروه من معارضة مستعدة للتعامل مع الشيطان بهدف إسقاط النظام، دون امتلاكها إستراتيجية البديل وأحتاجها التنموي للخارج كي تصل للسلطة في الداخل.

في ظل هذه التنشبات السياسية والعسكرية، تبدو مشكلة أخرى بوجود الحليف الروسي والإيراني، لكن هذه الورقة يقال بها تخوف المخمور الغربي من دوره المستيقظ التناقل في الشرق الأوسط، ولذا يتيقى الورقة السورية في يده وسيلة ضغط يستطيعها بمحاجتها تحرير كل القاهمات.

واللحاظة باتت كل الأطراف اليوم غير مقتنعة بواقع التفاهم السياسي وال العسكري في سوريا، وإن تراجعاً أميركا لانتساب تاركية الروس والإيرانيين يغوصون أكثر في شرق سوريا، وتتجأ فرنسا للعودة إلى الساحة السورية من منطلقه لا يملك على الأرض لا يقاومها لا طائلة، وتتجأ ترکياً وإيران وروسيا للتثبت بتعاونهم المتشترك مخافة تفجر الأزمة السورية إقليمياً في حال تعرض هذا التعاون لأى انتكasa.

كل ما سبق يوحى بأن مسار جنيف لم يعد مقنعاً لدمشق وحلفائها، ومساري أستاناؤ وسوتشي لا يليبيان أي طموح غربي، وبالتالي نحن أمام مفترق طرق، إما يزيد الأزمة السورية تهويلاً وتقطيراً وهذا مرفوض دولياً وإقليمياً، أو يسعى الجميع لدفع المبعوث الأممى ستيفان ديميسنورا للبحث عن صياغات جديدة للتوفيق الدولي والإقليمي والمحلى في سوريا، ويتم من هذه الصياغات شرعيه بوليفيا، سواء بقرار أممى جديد، وهذا صعب وصعب، أو إدخال بعض التعديلات على القرار ٢٢٥٤ الذي لا يزال إلى اليوم إطاراً للحل في سوريا.

العربي بدون التأثر بأي ضغوط هذا وأفادت وسائل إعلام عراقية بقطع قوى وجهاً يوحى بهم شبه تنظيم داعش الإرهابي في حيطة بلدة الإسحاقي متوجبة مدعنة سماراء.

وقال مصدر أمني إن اشتباكاً فجر نفسه عقب انتقاماً من عناصر المركب في القرية العدية، أعقبه هجوم مسلح، ما أسفر عن إصابة ثمانين من عناصر المركب في سباق آخر أعلن الفقصن العام الإسرائيلى في مدينة أربيل العراقية منتصف عيد استئناف الرحلات الجوية بين طهران وأربيل اعتباراً من ٧٣ من نيسان الجاري.

وأوضح أنه سُتوهن هناك رحلات كل أسبوع يومي الجمعة والجمعة، وسيزداد عدد الرحلات في وقت لاحق.

أما بخصوص استئناف الرحلات

أن هناك اتفاقاً بينهما على ذلك، وأن الشركات والجهات المعنية تعمل على تنسيق الشفون التقنية، وسيتم الاعلان عن استئناف الرحلات في وجهة أخرى، إقليمياً، بعد انتهاء إجراءات الازمة القانونية، كان من بينها ١١ ماداً في قليم كردستان العراق على خلفية تأزم العلاقات بين بغداد وأربيل بسبب وعيوب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وبجهود الحكومة العراقية، وبعدها أشار المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه قوله إن لجنة الجرائم الدولية في غضون ذلك قالت وزارة العدل في بيانها أنها تجدد مضيها في إلغاء عقوبة القانون بحق من شفاه في سفك الدم وكالات

شركة الكوتور للتوسيع المالي، وإنها على تنفيذ أحكام القانون «دون التأثر» على وسائل الإعلام، إضافة إلى إلغاء عقوبات الأداء، بما في ذلك العقوبة على إخلال جميع الإجراءات بسلام العفري، إلى قائمة عقوبات الأمم المتحدة للأفراد والكيانات الخاصة بتجديده الأصول المالية.

وأعلنت تعيق كافة الرحلات الجوية الدولية على طارق أربيل والسلسلة

وأشار المسؤول إلى أن القرار صدر بجهات ارهاهام بما في تغيير سيارات

الاختصاص.

وكذلك «فرانس برس» عن المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه قوله إن لجنة الجرائم الدولية

يشان تنظيمها «داعش»، «القاعدة»،

ومن هنا فإن الإنفاق على الدعاية

بشكل حد الألة أحياناً.

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

المهنة ذات المزروع المادي الهائل.

من جهة أخرى أكد مسؤول أمني

عراقي، تمنى بغداد من إدراج شركة

الوزارات لا يمر عقد إلا بموافقتها،

وستستخدمها المكتب السياسي للضغط

على وزراء الحكومة المحسوب على

داعش، وخاصة عند إجراء أي تعاقبات.

وان لم يستتب للحكومة فقد يتعرض

وزير المسؤول إلى الاستجواب الذي

يصل حد الإقالة أحياناً.

ومن هنا فإن الإنفاق على الدعاية

حسب طبيعتها، فللجنة النفط والغاز

متلاً بعد من اللجان الأخرى مكتنة في

البرلمان وكذلك الحال بالنسبة للجنة

الاستحواذ على الحقائب الوزارية

وتقدير الميزانية للجنة

البرلمان

ويكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في

البرلمان

وتحتاج إلى إثارة الفوضى

عندما يكتفى الحال بالشجاعة في